[487] وتضمن القرآن له. والواجب من جهة العقل إعادة من له مستحق لم يصل إليه في دار التكليف من أهل الثواب، ومن لم يستوف عوض إيلامه به سبحانه أو بغيره، لما تقتضيه حكمته سبحانه من ذلك، وما في منعه من وجوه القبح التي لا تجوز عليه تعالى. فأما المعاقب والمتفضل عليه فإعادتهما غير واجبة لحسن العفو عن المعاقب أو إيقاف معاقبته أبدا وانتفاء وجوه القبح عن منع التفضل. وإنما علمنا وجوب إعادة الجميع بالسمع المعلوم من دينه صلى ا عليه وآله. والواجب إعادته من جملة الحي عقلا ما به يكون حيا من البنية وهي التي إذا انتقضت خرج عن كونه حيا، دون أعضائه وسمته وما ليس من جملته... حيا من دون ذلك أجمع. وإنما قلنا إن ا يعيد الأحياء على... الكاملة لحصول الإجماع بذلك. وقد أجمعت الأمة على إعادة الحي بعد الموت في القبر والمسائلة والتنعيم أو التعذيب. وأجمعت الفرقة المحقة على إعادة من محض الكفر أو الإيمان من أمتنا في دولة المهدي عليه السلام. وكل واحد... من جهة العقل لتعلقه بمقدوره سبحانه وطريق القطع... المذكور. وليس لأحد أن يقول: كيف يصح إحياء الميت في القبر مع... لأن محييه سبحانه قادر على توسيعه لبشارة المؤمن وتعذيب الكافر ولأن أجسام متولي التعذيب شفافة لا تفتقر إلى كثير سعة.
